

تاج العروس من جواهر القاموس

مَاتَ " يَمِيتُ " قال شيخنا : وظاهره أَنَّ التَّثْنِيَّةَ فِي مَضَارِعِ مَاتَ مُطْلَقًا
وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ الضَّمَّ - إِزْمًا هُوَ فِي الْوَاوِيِّ كَيَقُولُ مِنْ قَالٍ قَوْلًا وَالْكَسْرُ
إِزْمًا هُوَ فِي الْيَائِيِّ كَيَبِيعُ مِنْ بَاعَ وَهِيَ لُغَةٌ مَرْجُوحَةٌ أَنْ نَكْرَهَا جَمَاعَةٌ وَالْفَتْحُ
إِزْمًا هُوَ فِي الْمَكْسُورِ الْمَاضِي كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَنَطَّرَهُ مِنْ الْمُعْتَلِّ خَافَ
خَوْفًا . وَزَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ : مَاتَ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي تَمُوتُ بِالضَّمِّ مِنْ شَوَازٍ
هَذَا الْبَابِ لِمَا قَرَّرَ رَوَاهُ مَرَّاتٍ : أَنْ فَعَلَ الْمَكْسُورَ لَا يَكُونُ مَضَارِعُهُ إِلَّا
مَفْتُوحًا كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَشَذَّ مِنَ الصَّحِيحِ نَعِمَ يَنْعَمُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ فِي
أَلْفَاظٍ أُخْرَى وَمِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ مَاتَ - بِالْكَسْرِ - تَمُوتُ وَدِمَّتَ تَدُومُ .
وَجَمَاعَةٌ اقْتَصَرُوا هُنَا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَجَعَلُواهَا ثَالِثَةً وَلَمْ يَتَّعَرَّضُوا لِمَاتَ
كَبَاعَ ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَلُ مِنْ هَذَا وَمِنْهُمْ الشَّهَابُ الْفَيْسُومِيُّ فِي الْمَصْدِحِ فَإِزْمًا
قَالَ : مَاتَ الْإِزْمَانُ يَمُوتُ مَوْتًا وَمَاتَ يَمَاتُ - مِنْ بَابِ خَافَ " لُغَةٌ " وَمَاتَ
بِالْكَسْرِ أَمْوَاتٌ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ
دِمَّتَ تَدُومٌ وَزَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : كَرِدَتْ تَكْرُودٌ وَجَرِدَتْ تَجْرُودٌ وَجَاءَ فِيهِمَا
تَكَادُ وَتَجَادُ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَقَالَ كُرَاعٌ : مَاتَ
يَمُوتُ وَالْأَصْلُ فِيهِ مَوَاتٌ بِالْكَسْرِ يَمُوتُ وَنَطِيرُهُ دِمَّتَ تَدُومٌ إِذَا هُوَ دَوِمَ .
" فَهُوَ مَيِّتٌ " بِالضَّمِّ خَفِيفٌ " وَمَيِّتٌ " بِالشَّدِيدِ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ
تَقْدِيمُ الْمُشَدِّدِ عَلَى الْمُخَفَّفِ بِضَيْطِ الْقَلَامِ . وَمَاتَ " ضِدُّ حَيِّ " قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقٍ تَعَالَى . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْمَوْتُ وَالْمَوَاتَانُ ضِدُّ الْحَيَاةِ . مِنَ الْمَجَازِ : الْمَوْتُ : السُّكُونُ يُقَالُ :
مَاتَ : سَكَنَ " وَكُلُّ مَا سَكَنَ فَقَدْ مَاتَ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَاتَتِ
الرِّيحُ إِذَا رَكَدَتْ وَسَكَدَتْ قَالَ : .
إِزْمًا لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ... فَأَسْكُنُ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ